لمحة تاريخية عن الحياة السياسية والأدبية في ليبيا

(خلال فترتي الحكم التركي والايطالي)

أ.سعاد المشاط السائح جامعة طرابلس

المقدمة:

كانت منطقة الشمال الافريقي واحدة من اكثر المناطق التي تعاقبت عليها الحروب، وتصارعت على ساحاتها القوى الاستعمارية الكبرى والتي زعمت بأن لها حق السيادة في القارة الافريقية، فصبغت اراضيها بواقع مرير اثر على جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مما اصاب المنطقة بحالة من التخلف والكرود ردحا طويلا من الزمن رغم المقاومة الشعبية التي عبرت عن كفاح هذه الشعوب من اجل نيل حريتها واستقلالها.

ليبيا كانت قطعة من هذه المنطقة التي عاشت محنة الاستعمار وناضلت نضالا مريرا للتخلص منه وذات اهمية استيراتيجية كبري، فهي حلقة وصل بين الشرق والغرب، وجسر للتجارة عبر افريقيا وتركز فيها ايضا خطوط التجارة من بورنو وبحيرة تشاد ووادي وتبستى وتمبكتو ودارفور الي السودان (الشيخ،1972).

وكتب التاريخ حافلة بأحداث الصراع الاوروبي على سواحل المتوسط وقد خاضت ليبيا حروبا ضد الاسبان ثم ضد فرسان القديس يوحنا، واتخذ الصراع بعد ذلك صفة التنافس بين اسبانيا وتركيا على اجزاء المغرب العربي.

فبعد الاستيلاء على الامارات المملوكية في الشام عام 1516 ومصر عام 1517، اخذت بقية اجزاء الوطن العربي تخضع للسيطرة العثمانية، حيث استطاع درغوت باشا على رأس حملة عسكرية الاستيلاء على طرابلس وطرد فرسان القديس يوحنا في أغسطس عام 1551م مبتدئاً الحكم العثماني في ليبيا

والذي استمر ثلاثمائة وستين عاما عاش خلالها الشعب الليبي مأساة من الجور والجهل والمجاعة انعكست اثار هذا الاحتلال على كل مظاهر الحياة العامة.

وقسم المؤرخون فترات الحكم التركي الى ثلاثة عهود :

1- فترة الحكم العثماني الاول وامتد مائة وستين سنة من 1551 الي 1711م.(محمود،1962)

2- فترة الحكم القره مانلي وامتد مائة واربع وعشرين سنة ما بين 1711 الي 1815، حيث عرفت البلاد بعض الانتعاش فترة حكم هذ الاسرة القلوغليه خصوصا في عهد الوالي يوسف باشا اعظم امراء هذه الاسرة، فبشجاعته استطاع السيطرة على مقاليد الامور في البلاد، وفتح طرق التجارة عبر افريقيا، فاستفادت البلاد من دخل تجارة القوافل، وكان نظام حكم هذه الاسرة ورائيا فحافظت مدة حكمها على سلامة الشواطئ الليبية من اطماع الدول الاوروبية.

3- فترة الحكم العثماني الثاني وامتد سبع وسبعون سنة بين 1835 الي 1911 سنة دخول الايطاليون الي ليبيا(الدجاني،1971).

كانت الحياة الثقافية في تلك الفترة مرتبطة الي حد كبير بالحياة الاقتصادية، غير ان العهد العثماني عرف بعض الاصلاحات التي لابد من ذكرها، قامت اولها من طرف الوالي محمود نديم باشا الذي اسس مطبعة بقصر الحكومة للصحف والاخبار والوقائع، حيث سميت الصحيفة باسم البلاد (طرابلس الغرب) عام 1866 وهي تصدر باللغتين العربية والتركية ثم جريدة (الولاية) الرسمية، وظلت تصدر حتى الغزو الايطالي عام 1911م الي جانب هذه الجريدة كانت هناك عدة صحف منها (الترقي) وسالنامة الولاية 1869(الدجاني،1971،ص219)

. وباعتبار التعليم البنية الاساسية الاولى في التطور الحضاري وفي رسم ملامح الحياة الثقافية في مجتمع من المجتمعات لم تولى الحكومة التركية التعليم اي اهتمام الا في اواخر القرن التاسع عشر و اوائل القرن العشرين، حيث شجعت

الاهالي بالتبرع بالأموال لفتح المدارس ودفع اجور المعلمين واتيح لبعض ابناء البلاد الهجرة ال بعض الاقطار العربية المجاورة كمصر وتونس والمغرب لاستكمال دراستهم في الازهر والزيتونة والقرويين، وهناك بعض الاسهامات الاخرى التي قام بها بعض الولاة في بناء بعض المساجد التي تعمق روعة الحضارة الاسلامية ولم يختلف التعليم في العهد الايطالي عنه كثيرا في العهد التركي، لأن هدف الاستعمار واحد مهما اختلفت سياسته الا ان الاتراك كانت تربطنا بهم الروح الاسلامية اما الاستعمار الايطالي فكان استعمارا غاشماً يعمل على طمس معالم الفكر العربي، خاصة اللغة العربية، فسياسته التربوية كانت في بعض وجوهها سليمة، حيث مهد لغزو البلاد بوسائل عديدة لاقناع الليبيين وضرورة وجوده فبادر بإنشاء المدارس ذات المناهج الايطالية التي تمجد تاريخ روما مما قلل من عدد الليبيين الدارسين بتلك المدارس واتجاهاتهم للزوايا والكتاتيب الدينية.(محمود،1962)

كما انشئت الحكومة الايطالية رياضا للاطفال الليبيين للتعرف من خلالهم على العائلات والعادات والتقاليد المتبعة في المجتمع الليبي لمعرفة نقاط الضعف فيه.(محمود،1962،ص281)

ولكثرة الجاليات الاجنبية في العهد الايطالي وتعدد الثقافة جعلت من المجتمع الليبي مزيجا من اللغات الغربية، وبعد هزيمة ايطاليا في الحرب العالمية الثانية، كانت بوادر النهضة قد شرقت في اجزاء من الوطن العربي، خاصة ف مصر والعراق والشام نتيجة ظهور الوعي السياسي والاتصال الحضاري بالغرب وتأخر ظهور هذه البوادر في ليبيا بعض الوقت نتيجة الاستعمار الذي جثم على الصدور ردحا من الزمن، منع خلالها الاقلام والعقول من التعبير والكتابة ، ورغم ذلك اشرقت العديد من الشباب المتعطش بالأدب، فبادر في تنمية مواهب ودراساته الادبية ودعمها عن طريق الاتصال بالجارتين مصر وتونس

ورغم هذه الاصلاحات التي لم تغير شيئا من نفسية العثمانيين واهدافهم في احتلالهم للبلاد، فقد ظل الاهالي يعبرون عن رفضهم للسيطرة العثمانية في كتابات تجسد معاناتهم وكفاحهم.(محمود،1962،ص84)

وقد سعت تركيا جاهدة للمحافظة على املاكها من اطماع الدول الغربية قرونا عديدة، جعلت الشعوب المختلفة تعيش مرحلة انحطاطا وضعف شديدين، فانعكست هذه السلبية في عدم قدرة هذه الشعوب على الصمود اما اطماع الدول الغربية التي اخذت تنصب شبابها حول تركة (الرجل المريض) ولتتقاسم فيما بينها التركة العثمانية دون اللجوء للحرب، فبعد احتلال فرنسا للجزائر سنة 1830 وتونس سنة1881 استولت بريطانيا على عدن وجنوب الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي، وامتدت بأطماعها الي العراق ومصر وجنوب السودان، كما احتلت اسبانيا جزء من المغرب، اخذت ايطاليا تتطلع الي ليبيا الجزء الوحيد من الوطن العربي الباقي من التركة العثمانية، فرأت نفسها احق الدول بامتلاكه سنة 1911 لأسباب كانت ايطاليا تحسبها مقنعة منها:

1- ضرورة حصولها على مستعمرة ترد لها اعتبارها امام الدول الاوروبية الكبرى خاصة بعد هزيمتها في معركة عدوة بالحبشة سنة 1896م زاعمة انها تسترد مجد روما القديم.

2- الكثافة السكانية، وسوء الاحوال الاقتصادية شكل بطالة ملحوظة في المجتمع الايطالي، دفعتهم للهجرة الي ليبيا لاستثمار مواردها لصالح بلادهم ايطاليا.(الحرير،1984)

3- رأت ايطاليا ان لها حق الريادة على البحر المتوسط والسيطرة على الشاطئ المقابل لشواطئنا من الشمال الافريقي او ما يسمونه بالشاطئ الرابع لروما.

4- التغلغل الاقتصـــادي. لذلك انشـــأت بنك روما ســـنة 1907م فكان توطيد للحكم الايطالي في ليبيا وتوريط الليبيين في ديون صـــعب عليهم ردها ليكون لإيطاليا الحق في المطالبة بحقها واستعمارها لليبيا.

أما السياسة التي اتبعتها للتغلغل في ليبيا لا تختلف عن سابقاتها في مدى قسوتها وتطبيقها للسياسة الاستعمارية.(الحرير،1984)

ولعل اقصـــى ما يمكن الاشـــارة اليه من تطور التعليم في العهد العثماني هو ما يلخصه احمد صدقي في حديثه عن بعض الاصلاحات التي اقام بها الولاة اذ يقول كان التعليم في بداية الفترة مختلفا عن التعليم في بعض الاجزاء العربية الاخرى التي سبقت النهضة الثقافية مثل الشام ومصر وتونس وكان تقليديا يتم في المعاهد والزوايا الدينية.

وبدأ في عهد احمد راسم تأسيس المدارس النظامية العثمانية وفق قانون التعليم العثماني الذي صدر عام 1860 كما تأسست ادارة معارف للولاية 1902 وافتتحت مكاتب رشدية في مراكز المتصرفيات كانت مناهجها تتضمن تعليم اللغات التركية ، العربية ، والفرنسية ، وتعليم مواد الجغرافيا والتاريخ والرسم ودروس الانشاء وعلوم الدين والقرآن الكريم والهندســـة والنحو والخط. كما شـــهدت الولاية افتتاح عدد من المدارس الاجنبية.(الدجاني،1971،ص237)

ورغم كل هذه المحاولات التي قام بها الاحتلال الايطالي لليبيا لم يتمكن في التغلغل في ربوعها نتيجة المقاومة العنيفة التي اصطدم بها الايطاليون من قبل الاهالي وعلى رأسهم عمر المختار الذي ارعب بذكائه وكفاحه كبار القادة والضباط الايطاليين. هذه المقاومة التي عجلت بإعدامه. غير أن المقاومة لم تنته واســـتمر الكفاح ضد الايطاليين. وتم التحالف مع اعداء ايطاليا في الحرب العالمية الثانية واشترك الليبي في تحرير ارضه. ظلت بريطانيا وفرنسا تتطلعان بشغف لتقسيم ارضه والسيطرة عليها.

ولم تترك ايطاليا اي خلفية ثقافية وراءها رغم كل الوسائل التي بذلتها في سبيل ارساء قاعدة ثقافية اجنبية، يرجع هذا للدور الذي لعبته الزوايا والمعاهد الدينية في المحافظة على التراث الاسلامي والثقافة الاسلامية من الضياع والاندثار.

ولم تقف ايطاليا عند هذا الحد من التسلط بل جرت معها ليبيا لتشهد اراضيها نشوب الحرب العالمية الثانية من جديد تحت سيطرة استعمارية لا تقل ضراوة عن الذي قبله، فبعد انهزامها في هذه الحرب وقعت ليبيا تحت سيطرة القوتين المنتصرتين فرنسا وانجلترا، اللتان كان لهما دورا في التخلف الحضاري وخلق ازمة ثقافية طبعت البلد الواحد بثلاث ثقافات مختلفة.

وبهذا تكون ليبيا تحت حكم ادارتين اقليم برقة تحت الادارة البريطانية واقليم فزان تحت الادارة الفرنسية،كما سعت ايطاليا جاهدة في العودة الي طرابلس وطالبت بريطانيا بأن تعطها حق الوصايا عليها. ولم تختلف السياسة الفرنسية والبريطانية عن السياسة التي سلكتها الحكومة التركية والايطالية من اهمال في جميع شؤون البلاد.

ولم تقف الادارتين عن هذا الحد بل منعتا حرية الصحافة وعملتا على تفريق الاجتماعات والمظاهرات في جميع انحاء البلاد، لكن الروح الوطنية كانت قوية فتشكلت النوادي السياسية، والاحزاب الوطنية التي تنادي بالوحدة والاستقلال، ففي عام 1948م تشكل حزب المؤتمر الوطني الذي قدم فيه الزعماء الليبيون مذكرة للدول الكبرى امريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا يطالبون فيها اعطاء ليبيا حريتها واستقلالها لكن الادارتين الفرنسية والبريطانية رفضتا ونددتا بشدة بما جاء في هذه المذكرة لرغبتهمابأن يبقي لها حق الوصاية على ليبيا، حيث دارت مفاوضات سرية بين (بيفن) وزير لخارجية البريطانية و (سفورزا) وزير الخارجية الايطالية كانت ترمي اي اعطاء ايطاليا حق الوصاية على طرابلس، وان تبقي برقة امارة مستقلة تحت الوصاية البريطانية و فزان تحت الوصاية الفرنسية لكن الليبيون رفضوا هذا الاتفاق وعبروا عن رفضهم بالمظاهرات وكان اجتماع هيئة

الامم المتحدة يوم 15-9 – 1948مناصرة للشعب الليبي برفض هذا المشروع وبعد عدة مفاوضات وفي عام 1951اعلن بان ليبيا اصبحت دولة مستقلة وعضوا في جامعة الدول العربية.(حسين،1981،ص34)

وبهذا تجمدت كانت جوانب الحياة العامة خاصة الثقافية منها لولا ان بصيصا من نور ظل ينبعث من بعض الزوايا والكتاتيب الدينية المنتشرة في انحاء البلاد نذكر منها على سبيل المثال زاوية احمد الزروق بمصراته، وزاوية الدوكالي بمسلاته، والزوايا السنوسية، الى جانب المعاهد الدينية العلمية كالجامع الاسمري بزليتين، وكلية عثمان باشا بطرابلس واحمد باشا القره مانلي، والمدارس العلمية الملحقة بالمساجد، كل هذه المراكز العلمية والثقافية الدينية ادت دورا هاما في النهوض بالادب، فالى جانب هدفها الديني كانت تجري فيها النشاطات الادبية والمسابقات الفكرية، وتعقد فيها الندوات الثقافية. (الاشمر،1984،ص29)

ويشير الكاتب بشير الاشمر الي نشاط اخر كان له دور ثقافي وادبي وهو المسامرات والسهرات والحفلات التي تقام خلال المراسم في (المرابيع) وهو ما اسهم في انماء الثقافة الادبية بالنسبة للمهنيين بالادب والفن، حتى انهم خصصوا خزانة في بيتهم تجمع العديد من الكتب الفقهية والادبية كالعقد الفريد والاغاني، والامالي والبيان والتبيين والكتب الصوفية والفقهية.

وسط هذه الظروف نشأ الادب الليبي وخرج معبرا بحرارة عن الاداب الاخرى برغم التقارب الثقافي بين الاقطار العربية لقدر تأثر الادب الليبي بهذه تأثيرا كبيرا ومن اهم مظاهر هذا التأثر تأخر ظهور الفن الفقهي.

اما الشعر فهو عريق في ليبيا عراقته في الاقطار العربية الاخرى، لانه من الفطرة ينطلق بصورة عفوية وسنحاول في هذا المقال ان تتعرض لمختلف الفنون الادبية وتطورها في الحياة الثقافية في ليبيا.

ونرى ان نتوقف قبل ذلك عند دراسة المؤثرات الاساسية التي لعبت دورا في تطور هذا النشاط الادبي او ذاك في تاريخنا الادبي.

1- دور الصحافة في نشأة الفنون الادبية

ظهرت التيارات الفكرية الجديدة في ارجاء كبيرة من العالم ووعي الناس بضرورة التحرر من الاستعمار وتخوف الحكومة التركية من زوال حكمها، خاصة بعد قيام الثورات وظهور انظمتها، وانفصال الكثر من الجمهوريات الاوروبية وظهور حركات الاصلاح الداخلية ضد الاستبداد، وافقت الدولة العثمانية على ان يصدر العرب صحفا ، فكان دخول اول مطبعة عربية في ليبيا في عهد الوالي العثماني محمود نديم باشا عام 1865 وهي عبارة عن طبعة مجربة كانت موجودة في قيصر الولاية بالسراي الحمراء بالقلعة، ظلت هذه المطبعة حتى تأسست مدرسة الفنون والصنائع التي اتخذتها خاصة في عام 1908.ثم مطبعة اريبب التي انشأها اليهودي ابراهيم تشويه عام 1910.(الدجاني،1971،ص277)

اما اهم الصحف الصادرة في ليبيا فترة الحكم العثماني هي (طرابلس الغرب) سنة1866 وهي جريدة رسمية لم تهتم بالادب واستمرت الي سنة 1911، وهناك صحف اخرى اهتمت قليلا بالنشاط الادبي منها : سالنامت ولاية طرابلس غرب 1865، والترقي الصادرة سنة 1817، والفنون ذات الطابع العلمي سنة 1818، تم الكشاف 1908، وتعميم حريت سنة 1908 واو قشه 1909، والعصر الجديد 1910 واخيرا الرقيب الصادرة سنة 1911 والمرصاد سنة 1910.(ابن موسى،ص39)

وخلال الاحتلال الايطالي توقفا الصحف السابق ذكرها، وتوقف معها النشاط الادبي والثقافي في الصحافة، وبعد سنة 1919 صدرت بعض الصحف الجديدة مثل ((برقة))وليبيا المصورة التي كان لهما دورا مهما في احتضان الثقافة والادب، اسهم فيها بالكتابة احمد قنابة واحمد رفيق واحمد الفقيه

حسن كما صدرت صحف اخرى اهمها الذكرى، والبلاغ والوطن والاصلاح والعدل.(المصراتي،1960،ص92)

ويشير الباحث مصطفى جحيدر الي ان التقييم الدقيق للنتاج الادبي والثقافي في الصحف الليبية خلال الحكمين التركي والإيطالي لا يجعله يتعدى ((الاستراحات)) القصيرة ذات الطابع الترفيهي التف الادبية القصيرة التي كثيرا ما كانت تظهر على صفحات الصحف في شعرية او نثرية، ومنها ما كان يتخذ صيغة التطبيق النحوي او الاعرابي او الاخبار الادبية من مختلف عصور الادب العربي واشعار المناسبة او ما شابه ذلك.

2- الشعر :

يشير الكاتب والاديب خليفة التليسي ان رحلة الشعر عندنا قد انطلقت من خلال الزاوية والمعهد الديني، وحملت الينا اثرا واضحا من هذه البيئة تجلى في النزعة الصوفية والاتجاه الي الحكمة والوعظ، ولكن صوت التجديد لم يلبث ان هز هذا الشعر هزة خفيفة ونبهه الي الاهتمام بالقضايا المعاصرة له، فارتبط بالتيارات السياسية السائدة وحمل التعبير عن النزعة العثمانية واهتم بقضايا الدستور والحريات العامة والدفاع الوطني.

على ان الشعراء الليبيين اتجهوا فترة الاحتلال الايطالي الي الشعر الشعبي ليكون خير معبرا عن محنتهم الثقافية والسياسية، ولم يظهر الا شعراء محددون في الشعر الفصيح تأثروا بالمدارس الفنية للشعر العربي في مصر والعراق والشام، منهم مصطفى بن زكري، واحمد الفقيه حسن واحمد الشارف تم احمد رفيق المهدوي واحمد قنابة ابراهيم الاسطى عمر، وابراهيم باكير وسليمان الباروني.(خفاجي،ص105)

ويتضح عموما ان الشعر الليبي الفصيح اسهم بشكل صغير في التعبير عن القضايا المصيرية للوطن وذلك بسبب نشأته ذات الطابع الصوفي الديني.

3- الاشكال القصصية الاولى في الادب الليبي

بما ان الشعر كان هو الفن الادبي الاول المصاحب لكافة جوانب الحياة، والوعاء الذي صب فيه الادباء عصارة افكارهم ونتاج عقولهم فقد ظهرت ذلك حاجة المجتمع الماسة الي اشكال جديدة للتعبير عن مشاكله ورفضه لاستعمار خاصة بعد انتهاء الحرب التحريرية الشعبية التي خاضها الليبيون ضد الإيطاليين والتي انتهت بعد كفاح طويل باستشهاد شيخ الشهداء عمر المختار فصار التعليم بواقع الاحتلال امرا لا مرد له. وانصرف الناس الي ممارسة حياتهم بشكل اعتيادي.

كما اظهرت حاجة المتعلمين الليبيين ممن سمحت لهم ظروفهم بالتحصيل العلمي في المدارس الايطالية والجامعات العربية الي اداة للتعبير عن مشاعرهم ومعاناتهم ورفضهم الاحتلال، ساعدهم على ذلك تأثرهم بظهور فنون قصصية جديدة في البلاد العربية المجاورة خاصة مصر.

وسط هذه الظروف الصعبة ظهرت العديد من الاشكال الادبية التي كانت امتدادا للفن القصصي فيما بعد نذكر منها :

المقالة القصصية:

المقالة هي امتداد الفن الخطابة المعروف عند العرب الاخرين، وفن من الفنون النثرية الاولى التي بنى كبار الادباء من خلالها اعمالهم الادبية وعالجوا الكثير من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية والاقتصادية والنفسية.

ورغم النشأة الادبية للمقالة الا انها تطورت في بعض الاحيان لتصبح مقالة قصصية يعبر فيها الكاتب معالجته الفنية للأحداث والوقائع الاجتماعية والشخصية والانسانية بشكل يقترب من البدايات الاولى للفن القصصي.

ويشير احمد ابراهيم الفقيه في كتابه بدايات القصة الليبية القصيرة، الي ان المقالة في ليبيا ظهرت عام 1908 على ايدي احمد الفاطومي في نثرية (لو كان الفقر رجلا لقتلته) وقطعة نثرية اخرى كتبها الشيخ محمود نديم بن موسى بعنوان (ليلة انس) نشرت بجريدة المرصاد.(الفقيه،ص92)

كما ان هناك بعض القصص التي اخذت شكل الصورة القصصية التي تفتقر الي الشكل الفني للقصة لتي لا يلتزم كانت بداية او نهاية او متى كما في القصة شكلها الحديث.

وتميزت بهذا الشكل قصص راسم قدري في الثلاثينيات.

من خلال هذا العرض العام لملامح الحياة الادبية في ليبيا خلال فترتي الحكم التركي والايطالي نرى ان الادب الليبي قد مر بأزمات وظروف قاتمة مريرة، فشق طريقة وسط هذه العقبات ليلحق بالركب الحضاري الحديث ملتزما معبرا عن قضايا الوطن والمواطن منطلقا من الايمان بالتراث والبيئة العربية الاسلامية معبرا عن الشخصية العربية الليبية راصدا صامدا في وجه التيارات الغربية التي سعت جاهدة الي ضرورة اسلافنا عن لغتنا العربية وديننا الاسلامي.

المراجع

1- احمد ابراهيم الفقيه، بدايات القصة الليبية القصيرة: طرابلس المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ص 92.
2- احمد صدقي الدجاني/ ليبيا قبل الاحتلال الايطالي وطرابلس الغرب في اخر العهد العثماني الثاني (1982-1911) ط1- القاهرة المطبعة الفنية الحديثة 1971، ص 29
3- ادريس صالح الحرير، الاستعمار الاستيطاني في ليبيا (1911-1970) طرابلس منشورات جامعة طرابلس 1984م.

4- بشير الاشمر، خليفة التكوين في ليبيا ط1 طرابلس المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان 1984 ص29-30.

5- حسن سليمان محمود/السياسيين الماضي والحاضر، مؤسسة سجل العرب، 1962، ص 162.

6- رأفت غنيمي الشيخ / تطور التعليم في ليبيا – ط1 – دار التنمية للنشر والتوزيع والاعلان، 1972 ص12،13.

7- صلاح الدين بن موسي الصحافة الادبية في ليبيا رسالة ماجستير طرابلس جامعة طرابلس كلية التربية قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية ص 39-ص63.

8- عبدالمنعم خفاجي، قصة الادب في ليبيا العربية من الفتح الاسلامي الي اليوم ط 1 لليبيا دار الكتاب الليبي ص 105.ص 199.

9- على مصطفى المصراتي صحافة ليبيا في نصف قرن بيروت مطابع الكشاف 1960 ص 235-ص242.

10-هندي حسين ليبيا الماضي والحاضر شاكر ابراهيم ط1 طرابلس المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان والمطابع 1981 ص34 ص76.